[207] 22 - مسألة (والى ا ترجع الامور) كيف ترجع الامور إلى ا تعالى ولازم ذلك خروجها اولا ! - الجواب عن الشبهة - معنى آية (وجعلكم ملوكا) - الاعتقاد الذي سبب الغلو بالبشر والاصنام - اصل الرجوع لغة - وجهان في الجواب للمؤلف ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (و ما في السموات وما في الارض وإلى ا ترجع الامور 109) فقال: ما معنى رجوع الامور إليه، وهي غير خارجة عن سلطانه وقدرته، وتقلب العباد جميعا في قبضته وملكته (1) !، وهذا يدل على أن الامور تخرج عن تدبيره، حتى يصح أن توصف بالرجوع إليه بعد الخروج عنه. فالجواب: أنا قد ذكرنا في ما تقدم من كلامنا في السورة المتقدمة ما يكشف عن المراد بهذا القول عند اعتراض ما يقتضيه، إلا أننا نورد منه ههنا ما يكون أنقع للغلة وأكشف للشبهة بمشيئة ا، فنقول: قد قال العلماء في ذلك اقوالا: 1 - منها، أن ا تعالى ملك الناس في دار التكليف امورا

---

(1) الملكة: الاحتواء على الشئ قادرا على الاستبداد به.